آفاق

سياسة النعامة

● كثير من الدول العربية تتوقع مشاكل ضخمة لا مفر منها ولا حيلة لاتقائها سوى العمل المخلص الجاد الذي يسابق الزمن،ومن ذلك الانفجار السكاني الذي يتفاقم عاماً بعد عام ويعبر عن نفسه في بطالة مرعبة تهدد السلم الاجتماعي والاستقرار الأسري ويأتي في الوقت ذاته على أي فائض اقتصادي يمكن استثماره لتحسين مستوى المعيشة و زيادة فرص العمل.وإذا استثنينا بعض الدول القليلة السكان الوفيرة الموارد التي تشجع زيادة النسل حفاظاً بالدرجة الأولى على الهوية الوطنية فإن معظم الدول العربية تضع أيديها على قلوبها خوفاً من هذا الانفجار - الزلزال الذي يتسرب الأكثر معاناة منه إلى عالم الجريمة المنظمة والعنف والعصابات التي تنخر في المجتمع ويصعب السيطرة عليها لأنه ما لم تعالج جذور الظواهر فإن التعامل مع فروعها لا يقدم ولا يؤخر ويمكن أن يسأل في ذلك رجال الأمن وجهاته الذين يعانون من الإحباط الذي قد يصل إلى اليأس فيتركون الأمور تمشي على هواها.

على طريقة اليد التي لا تستطيع كسرها قبلها.

(وتبدو الدراسات الموثقة قليلة بل أن القليل منها شديد المجاملة واهن الصوت لأن الدول مثل الأفراد لا تحبذ نشر نقاط ضعفها ولا نشر غسيلها وتحب أن تتخذ سياسة النعامة بدفن رأسها في ركام المنذرات اعتماداً على النظرة العقيمة القائلة بأن الزمن كفيل بحل أي مشكلة.

فضل النقيب

إن المدن اليوم قد ضاقت بسكانها وتدهورت خدماتها وطغت عليها العشوائيات وليس أمامها إلا أن تتحلى بالشجاعة،وتسمي الأشياء بأسمائها وتشمر عن ذراع العلم والعقل ،وتنهج في السياسة السكانية سياسة استثمار لاقصى ما لدى الإنسان من طاقة ليتحول إلى كائن منتج يضيف ولا يستنزف يعمر ولا يهدم،وينشر الصحة لا المرض،وهذا الكائن البشري مازال صعب المنال.

وأسوأ صورة للانفجار السكاني تتمثل في الاستجابة القاصرة المريضة لقطاع التربية والتعليم الذي يخرج أشباه أميين ويركز على التلقين لا الإبداع وعلى حفظ المعلومات دون فهمها ويقصر في التربية تقصيراً فاضحا تشاركه في ذلك الكثير من الأسر التي تترك الأمور تسير من سيء إلى أسوأ إلا من رحم ربي، هذا ونحن لم نتكلم عن الثورة المعرفية التي تطوف العالم وتتجنب الأمور ببلداننا (وتنعكس المسألة السكانية أيضا على مشكلة المياه التي هي عصب الحياة " وجعلنا من الماء كل شيء حي" لقد جرى استنزاف الكثير من المخزونات المائية التي جمعتها الأرض وحافظت عليها عبر ملايين السنين استنزافا جائرا أزال عنها العذوبة وأظهر الملوحة فتحولت الأرض الخضراء إلى صفراء وهي في الطريق إلى أن تكون جدباء .

إن هذه المشكلات ليست مستعصية على الحلول في أفق المستقبل،وأمامنا شواهد من دول كثيرة عرفت خط التوازن ولكن المشاكل لن تحل نفسها بنفسها أبداً.

تدريب المعلمين.. وإيجاد المدرسة المحورية

د. حسين عبادي الأشول❖

◁ التدريب اللامركزي نعني به إيصال التدريب إلى المعلم أينما كان، بمعنى نقل الفعاليات والأنشطة التدريبية إلى مواقع أعمال المعلمين والمعلمات في جميع محافظات الجمهورية ومديرياتها.

حيث أن عقد الورشات والدورات التدريبية في مراكز المحافظات تمثل عملية مكلفة جداً من بداية اختيار المستهدفين من مدارس المديريات وأثر ذلك على انتظام الجدول المدرسي، وكذلك تكاليف النقل من مواقع أعمالهم إلى مراكز المحافظات غير الهدر في الوقت والمال وغير ذلك.

وقبل أن نتحدث عن كيفية نقل التدريب إلى المدارس المحورية أي من التدريب المركزي إلى اللامركزي والاجراءات التي تتم في تهيئة مدربي المحاور .. فلابد أولاً من معرفة ماذا نعني بالمدرسة المحورية، والتعرف على خطوات تقسيم المدارس إلى محاور واختيار مدربي المحاور بهدف تدريب معلمي ومعلمات الصفوف الأولية في المديريات.

إننا نؤكد دائماً في وزارة التربية والتعليم - قطاع المناهج والتوجيه- في خططنا المستقبلية على أهمية التعليم والتدريب المستمرين في العملية التعليمية كطرائق وأساليب جديدة وحديثة في التعليم والتعلم في واقعنا التربوي مستمدين ذلك من اهتمام وحماس الأخ وزير التربية والتعليم الأستاذ الدكتور/ عبدالسلام الجوفي في هذا المجال وفي إطار ما أكدت عليه الاستراتيجية الوطنية للتعليم الأساسي..

واكثر اهتمامنا وتركيزنا على أهمية تدريب معلمي المرحلة الأساسية وخاصة مرحلة الصفوف الأولوية من (١-٣) كأهم مرحلة من حياة التلميذ وأخطرها، وهذا ماتم الاتفاق عليه وتأكيده مع المنظمات المانحة في هذا المجال على اعتبار أن هذه المرحلة هي أساس النمو الذهني والعقلي للتلميذ حتى نصل به إلى بناء متين لشخصيته وقدرته على التفكير السليم هادفين بذلك إعداد جيل واع لخدمة مجتمعه ووطنه وبناء على ذلك يمكننا التعريف بالمدرسة المحورية التي نعنيها وهي: «المدرسة المتوسطة لمجموعة من المدارس المجاورة لها ويتم اختيارها وفق شروط ومعايير معينة لتكون مركزاً لتدريب معلمي ومعلمات المدارس المحيطة بها في المحور المتفق عليه وتكون نموذجاً يحتذى بها من حيث النظام والتجهيزات والنظافة والقيادة وغيرها».

ومن هذا المنطلق فإن عملية محورة المدارس تتم وفقاً للإجراءات التالية:

أ- يتم تكليف المختصين في مكتب التربية في المحافظة .. مدير إدارة التدريب، التوجيه، التعليم، الخارطة المدرسية للاجتماع وعقد اللقاءات للاتفاق على الخطوات الخاصة بمحورة المدارس وتحديد المعايير المتعلقة باختيار المدرسة المحورية.

ب- تقوم إدارة الخارطة المدرسية بتجهيز الخرائط التعليمية الخاصة بمديريات المحافظة لمعرفة عدد المدارس ومواقعها وتحديد المسافات بينها والقرى المجاورة، ويتم تجهيز استمارات الاحصائيات وكذا استمارات تقسيم المحور.

ج- بعد ذلك تعقد ورشة عمل يستدعي فيها مدراء المناطق التعليمية بالمديريات وبمشاركة المختصين من التدريب والتوجيه وإدارة التعليم والخارطة المدرسية ليتم مناقشة معايير تقسيم مدارس المديريات إلى محاور، وكذلك مناقشة منهجية وطرائق التدريب اللامركزي القائم على نظام المدرسة المحورية. ويتم الاتفاق على المعايير التالية:

١- ينبغي أن يتكون المحور الواحد من (٣-٨) مدارس متقاربة مع بعضها ويتم اختيار أفضل مدرسة متوسطة لتكون المدرسة المحورية بحيث يكون المبنى مهيئاً ومناسباً وتتوفر فيه المرافق والخدمات والتجهيزات المناسبة، وأن تتميز بإدارة مدرسية مؤهلة وكفؤة ومتفاعلة ومدركة لأهمية التدريب والعمل الجماعي نحو خدمة مدارس المحور، ولتكون نموذجاً يحتذى به في جميع الجوانب الإدارية والتربوية والتعليمية وتجهز فيها قاعة تدريب ليتم فيها تدريب المعلمين والمعلمات للصفوف من (١-٣) في إطار مدارس المحور نفسه.

٢- ينبغي أن لايقل عدد معلمي الصفوف (١-٣) في المحور الواحد عن ١٥ معلماً ولا يزيد عن ٥٠ معلماً فإذا قل عن ١٥ معلماً ستكون المجموعة التدريبية صغيرة جداً وإذا زاد العدد عن ٥٠ معلماً ستكون المجموعة التدريبية كبيرة.

٣- ينبغي أن تكون المدرسة التي تم اختيارها كمدرسة محورية ذات موقع مناسب بحيث يكون معلمو ومعلمات جميع المدارس المحورية قادرين على الذهاب والعودة منها بمعدل ساعتين على الأقل مشياً على الأقدام أو أن لاتكلف أجرة الانتقال إليها أكثر من ٣٠٠ ريال، وعندما تكتمل إجراءات المحورة لمدارس المديريات على مستوى كل محافظة وتحديد المدارس المحورية ومواقعها وفق الشروط والمعايير السالفة الذكر بطلب من مدراء الإدارات التعليمية في المديريات توصيف وتصنيف المحاور وفق استمارات خاصة تكون معدة سلفاً يتم فيها تدوين جميع أسماء المدارس المحورة وعدد المعلمين والمعلمات في كل مدرسة ومحور ومن ثم توصيف المحاور لكل مديرية وتصنيف كل محورين متجاورين ليتم اختيار وتأهيل مدرب واحد من كل محور لتشكيل مدربي المحاور الذين سيتحملون مسؤولية التدريب في المدارس المحورية، بحيث يقوم المدربان من المحورين المتجاورين بالتدريب مع بعض في أحد المحاور، ومن ثم الانتقال للتدريب مع بعض في المحور الآخر .. وهكذا.

أما بالنسبة لطريقة إعداد وتأهيل مدربي المحاور الذيتم اختيارهم من بين معلمي المدارس المحورية يشترط أن يكونوا من المشهود لهم بالكفاءة وحسن الأداء من بين معلمي الصفوف الأولية (١-٣) ليتم إعدادهم وتأهيلهم كمدربين مقيمين في المحاور وعليهم تقع مسؤولية تدريب المعلمين والمعلمات، وفي إطار كل محور لجميع المديريات وفي كل المحافظات كتدريب لامركزي قائم على نظام المدرسة المحورية.

وتتم عملية الإعداد بعقد ورشة عمل تدريبية في مركز المحافظة بعد اختيار وتكليف عدد اثنين من كبار المدربين (مدربي المدربين) من المعهد العالي المركزي للتدريب والتأهيل التابع لوزارة التربية والتعليم (قطاع المناهج والتوجيه).

ليقوموا بتدريب مجموعة من المعلمين المختارين من المحاور ليكونوا مدربي المحاور وتأهيلهم حتى يصبحوا قادرين على تدريب معلمي ومعلمات الصفوف الأولية من (١-٣) في المدارس المحورية وفي كل محور.

ويتم الإعداد والتأهيل وفق أساليب تدريبية فاعلة في إطار منهج وبرامج تدريبية وحقائب أو أدلة تدريبية خاصة تم إعدادها بعناية من قبل نخبة من كبار المدربين والموجهين والباحثين في وزارة التربية والتعليم وذلك وفقاً للاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولية وتحت إشراف قادة الفكر التربوي بقطاع المناهج والتوجيه وبتمويل ودعم من المؤسسة الألمانية للتعاون الفني (GTZ) ومنظمة اليونيسف وتم طباعتها على نفقة وزارة التربية والتعليم .. ومضمون هذه الأدلة تركز على تدريب معلم الصفوف الأولية لأداء مهامه الأساسية من تخطيط وتنفيذ وتقويم بهمة وكفاءة واقتدار، وبالشكل الذي يسمح بخلق تعلم فاعل قائم على إشراك التلميذ في عملية التعلم من خلال أساليب التدريب الحديثة للمعلم في فتح المجال أمام التلميذ للتعلم الذاتي والتأمل، والاستنباط والاستكشاف بما يتماشى وخصائصه النفسية والعقلية والجسدية وبما يعزز ثقة التلميذ بنفسه وبأسرته وبوطنه وكسب ثقة واحترام الآخرين من حوله.

ونوه في هذا السياق أن هذه الطريقة الحديثة والفعالة في التدريب اللامركزي القائم على نظام المدرسة المحورية نفذت بنجاح مشهود ومازالت تنفذ من قبل البرنامج اليمني - الألماني لتحسين التعليم الأساسي (GTZ) مؤسس التجربة في كل من المحافظات التي اختارها المشروع لتنفيذ برامجه وخططه التدريبية وهي إب وأبين، وحجة ومأرب .. وبالتنسيق مع التدريب المركزي التابع لقطاع المناهج والتوجيه وزارة التربية والتعليم.

ونحن في قطاع المناهج والتوجيه عملنا ومازلنا نعمل على تعميم الفكرة لدى جميع المنظمات المانحة وكل المهتمين بالتدريب بأهمية اتباع نظام التدريب اللامركزي القائم على نظام المحورة لمدارس المديريات في جميع محافظات الجمهورية من منطلق ثقتنا ويقيننا بنجاح وفعالية التجربة من ناحية ومن أجل توحيد الجهود التدريبية في إطار توحيد السياسة التدريبية لوزارة التربية والتعليم في خطط وبرامج كل المانحين في بلادنا من ناحية أخرى .. وقد استفادت بفكرة نظام المحورة لمدارس الريف منظمة أدرا ونفذتها في محافظة صعدة والجوف كمنظمة مساهمة في تدريب معلمات الريف لصفوف المراحل الأولية (١-٣) وباستخدام نفس الأدلة التدريبية التي أشرنا لها سابقاً .. كما أننا في قطاع المناهج والتوجيه بصدد التجهيز والإعداد لعمل الخطط والبرامج التدريبية التي تهدف إلى أهمية وضرورة التسريع بمحورة جميع المدارس بمحافظات الجمهورية ومديرياتهاولجميع المراحل التعليمية ضمن أهدافنا المستقبلية نحو التدريب في بلادنا .. وعلى أمل أن يستكمل الإعداد لحقائب وأدلة تدريبية لتدريب معلمي جميع الفصول والمراحل التعليمية ولكل المواد والتخصصات المختلفة، وطموحنا هو الوصول إلى عمل أدلة تخصصية لكل مادة دراسية كدليل لمعلمي مادة الرياضيات ولمعلمي مادة العلوم ودليل لمعلمي مادة اللغة العربية ....الخ كهدف وخطة مستقبلية ليست بعيدة المدى من منطلق تعميم التدريب اللامركزي القائم على نظام المدرسة المحورية .. وتفعيل دوره المنشود من أجل تحقيق الأهداف المرجوة إيماناً منا بأهمية التعليم والتدريب المستمرين كأساليب حديثة وفاعلة في العملية التعليمية في بلادنا على اعتبار أن الدليل التدريبي ليس بمنهج دراسي مقتصر أثره على صف أو مرحلة دراسية معينة بل منهج تدريبي مرن يهدف إلى تطوير مهارة المهنة لكل معلم وتحسين أدائه .. وبإمكان الدليل أن يعوض النقص والاختلالات في محتويات المناهج الدراسية التقليدية ويعزز القدرة للمعلم في خلق جو التفاعل بينه وطلابه وخلق التعلم الذاتي بين الطلاب، كما يجعل من المعلم معلماً وموجهاً ومرشداً ومدرباً ووسيطاً بين المعرفة وطلابه .. ومن أهمية الأدلة التدريبية كذلك أنها تجعل من المعلم ملماً بخصائص نمو التلاميذ النفسية والجسمية والعقلية والاجتماعية ومراعاتها أثناء عملية التعليم والتدريس، وكذلك الإلمام بالمعلومات والحقائق والمفاهيم ذات الصلة بالمادة التي يدرسها. كما تمنحه القدرة على إعداد وتخطيط وتنفيذ الدروس وتقويمها، وعلى استخدام أساليب وطرائق التدريس المناسبة للمادة وتطور من خبرته وقدرته على الإطلاع ومعرفة المستجدات والمتغيرات في محتوى المناهج الدراسية وأهميتها في تلبية حاجات المجتمع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها. ولا يسعنا في هذه المناسبة إلا أن نشكر المشروع اليمني - الألماني لتحسين التعليم الأساسي (GTZ) بطل التجربة ومؤسسها على جهوده الصادقة في العملية التدريبية في بلادنا، وعلى الدعم السخي والمشاركة الفعالة في إعداد الأدلة التدريبية (الحقائب التدريبية) التي تم إنجازها مثل: دليل المدرب، ودليل المتدرب لتدريب معلمي الصفوف الأولية (١-٣) ودليل تدريب المعلمين من (٤-٩) ودليل تدريب الموجهين ودليل تدريب مدراء المدارس .. بالإضافة إلى أنشطتهم في عقد الورش التقييمية وأهمها الورشة الخاصة بتقييم الدور المستقبلي للمعاهد العليا لتدريب وتأهيل المعلمين أثناء الخدمة، على الرغم أنه لم يتم الاستفادة مما إتصلت إليه تلك الورشة إلى الآن والتي مازالت المعاهد جميعها مهمشة وشبه مشلولة في كل المحافظات ولا نعرف الأسباب!! وفي تعاونهم الفاعل مع الوزارة في توحيد الجهود التدريبية والتنسيق مع جميع المانحين في بلادنا.

وفي هذا السياق أحب أن أضيف أننا نتطلع بأن تكون خططنا وبرامجنا التدريبية التي ننفذها في التدريب المركزي -قطاع المناهج والتوجيه- بتمويل من بعض المانحين، وكذلك التمويل الوزاري «عن طريق وزارة التربية والتعليم» ونأمل أن يتم توجيهها بنفس نمط الآلية المتبعة في أساليب الـ(GTZ)، وأن تسلك ذات المسار في التأني والتهيئة القبلية والإعداد الجيد واختيار الوقت المناسب ومن ثم التقييم البعدي المتمثل في عقد الورش التقييمية لمعرفة مستوى الانجاز للأعمال التدريبية وقياس أثر التدريب لكل ناشط ودوره وفق عمل مؤسسي موثق قائم على مبدأ الصراحة ومشاركة الجميع، حتى لاتتحول أعمالنا مجرد أداء روتيني وهدر في المال والوقت.

قد يكون الفرق بيننا أن الـ(GTZ) يتملكون المال بين أيديهم وفي أي وقت يستطيعون التحكم في أعمالهم من صرف النفقات، واختيار الوقت المناسب لعمل الأنشطة، والزمن المناسب للتدريب، وقد يعتقد البعض أن هذا سبب نجاحهم، لكن في واقع الأمر أن السبب في نجاح خططهم وبرامجهم التدريبية في تقديري هو الإدارة الناجحة وتوزيع الأدوار والاختصاصات على المستوى التخطيطي، والتنفيذي، والاداري وفي حسن الاختيار للمدربين، وإشراك الجميع في التجهيز والتهيئة القبلية لعقد الورشات واللقاءات قبل كل عمل ونشاط تدريبي من أجل تبادل الآراء والمقترحات وكذلك في عقد الورشات التقييمية البعدية أي بعد الانتهاء من الأنشطة التدريبية لقياس أثر التدريب كما سبق التوضيح، والاستفادة من آراء وتصورات الآخرين المشاركين في كل ورشة ولمعرفة الايجابيات والسلبيات في كل مناسبة .. وهكذا .. ومن استشار ما خاب.

ونختم مقالنا هذا ببيت من الشعر استشهد به الكاتب القدير الأستاذ/ عبدالكريم الخميسي في أحد مقالاته «بيت القصيد»:

رأي الجماعة ... لاتشقى البلاد به
رغم الخلاف، ورأي الفرد يشقيها

والله من وراء القصد.

(●) عميد المعهد العالي المركزي للتدريب والتأهيل - بوزارة التربية..

وجهة نظر

اليمن والاصلاح العربي

إبراهيم المعلمي

■.. مهما حاولت بعض الأطراف أن تنسب لنفسها أي مبادرة لإحياء التضامن العربي وأي جهود لاصلاح الوضع العربي وإعادة هيكلة آليات العمل المشترك.. فإن اليمن تحتفظ لنفسها بحق تقديم وطرح كل هذه المبادرات منذ وقت مبكر حين كان العرب يعانون من حالة تمزق قاسية ويعيشون وضع اللاحرب واللاسلم فيما بينهم بفعل تأثير حروب الخليج و(مسارات) السلام في الشرق الأوسط.

■ ولانجزم اليوم ان الوضع العربي اصبح على مايرام، ولكن نستطيع ان نقول أنه أفضل مما كان عليه، ونستطيع أيضا أن نقول ان اليمن كانت السباقة في الدعوة للمصالحة والمصارحة العربية وإعادة لم الشمل وتصحيح مسار العلاقات العربية العربية.

■ ولعل أحدا لاينسى ان آلية انتظام القمم العربية بصورة دورية كانت مبادرة يمنية ، وان مبادرة إعادة اصلاح وهيكلة الجامعة العربية، كانت أيضا يمنية.. وأن برنامجا متكاملا لهذه المبادرة طرحته اليمن على مجلس الجامعة العربية، وتضمن الكثير من مقترحات الإصلاح ومنها إنشاء برلمان عربي ومجلس أمن عربي ومحكمة عدل عربية على طريق إنشاء اتحاد عربي على غرار الاتحاد الأوروبي وغيره من أشكال التجمعات والأطر الاتحادية والتكاملية السياسية والاقتصادية القائمة في العالم.

■ وحسنا فعل وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم التحضيري للقمة المرتقبة في الجزائر مارس القادم.. بالتوصل الى اتفاق حول انشاء برلمان عربي وهيئة لمتابعة تنفيذ قرارات القمم ومشروع تعديل قواعد التصويت..لإحالتها للقمة القادمة وإقرارها..

■ وبغض النظر عن عدم الإشارة من قريب أومن بعيد الى المبادرة اليمنية التي تبنت وشملت هذه المشاريع وغيرها.. فإن مايهمنا في الأخير هو الوصول الى توافق عربي حقيقي وإلى آلية صحيحة للتضامن والعمل العربي المشترك.. من خلال عمل مؤسسي بقواعد ونظم سليمة وملزمة لما يضمن عودة العرب كقوة سياسية واقتصادية وبشرية في المنطقة ويمكنهم من الحضور الدولي الفاعل ضمن إطار واحد وبصوت واحد وفعل واحد وقرار واحد..

almalemi@hotmail.com

الحركة القضائية!!

عبدالله العقيلي

يولي فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية - رئيس مجلس القضاء الأعلى اهتماماً كبيراً تجاه عملية الاصلاح التي يشهدها الجهاز القضائي في بلادنا والمتمثلة بالحركة القضائية الدوريه والتي تمثل محطات وقوف ازاء مجمل القضايا المتصله بعملية الاصلاح القضائي وذلك من خلال التقارير التقييميه التي تضطلع بها هيئة التفتيش القضائي كهيئة قانونية -- رقابيه متخصصه معنية بأحوال القضاء في بلادنا تلك التقارير التي تشخص مواطن الخلل وتضع المعالجات الهادفة إلى اصلاح تلك الاختلالات التي رافقت العمل القضائي خلال فترة زمنية معينة وبالمقابل تشير إلى الايجابيات وتشيد بها وتعمل على تطويرها وبالتالي فإن مجمل الاقتراحات والتوصيات والتنقلات التي تهدف الى تطوير الأداء القضائي باتجاه تفعيله بصورة مستمرة يتم اتخاذها من قبل مجلس القضاء الأعلى (كهيئة عليا) خلال فترات انعقاد دوراته، وليس من قبيل المبالغة اذا قلنا بان القضاء في بلادنا قد توفرت له الظروف والامكانيات التي تحفزه على الاصلاح بمسئولياته الجسيمه على أكمل وجه من خلال سرعة البت في قضايا الناس وحسم القضايا المنظورة بين المتقاضين في المحاكم بصورة سريعة واصدار الأحكام العادلة والمنصفه في اطار القانون استناداً إلى القاعدة التي تقول .. الناس امام القانون متساوون كأسنان المشط حيث تم وضع هيكل للأجور خاص بالعاملين في القضاء وفي ضوء ذلك تم منح القضاة امتيازات كثيرة مكنتهم من تحسين مستواهم المعيشي خصوصاً وان الاوضاع (المادية) للقضاة قد تحسنت تحسناً ملحوظاً ومضطرداً وانعكاس تلك الأوضاع (المادية والمعيشية) على الاستقرار المحفز للعاملين في القضاء للاطلاع بمسؤولياتهم في تحقيق العدالة .

ولعله من الأهمية بمكان القول بأن على المحاكم الابتدائية ان تضطلع بمسئولية أكبر تجاه حسم قضايا المواطنين وسرعة البت وانجازها بتطبيق القانون من خلال اختيار القضاه الاكفاء والمشهود لهم بالنزاهة والخبرة باعتبار المحاكم الابتدائية تمثل أساس العدل وبها يترسخ الامن والاستقرار في حياة المجتمع.

تنويه

■.. نعتذر للاستاذ **عبدالله الشهاري** للخطأ غير المقصود حيث ظهر اسم آخر محل اسمه في مقالة الأمس في صفحة (٩).

((يازملاء المهنة ثوابتنا لاتسمح بالقدح والجرح)).

طريق ذمار - الحسينية

عبدالقوي منصور المغربي

بتوجيهات من فخامة القائد الرمز / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله. تم البدء في شق وتعبيد الطريق الجديد التي تربط بين ذمار- مغرب عنس - عتمة- الحسينية - لما لها من أهمية استراتيجية .. وبالنظر إلى الكثافة السكانية المنتشرة على طول تلك الطريق.. كما أنها تشتمل على مناطق سياحية ومحميات طبيعية غاية في الجمال والإبداع الإلهي..

في البداية تم تنفيذ التوجيهات وكان العمل في الطريق جاريا على قدم وساق.. فقد تم قطع شوط لا بأس به حيث تم سفلتة حوالي ٢٠ كم من ذمار إلى «يعّر» وخلال فترة وجيزة .. ظن حينها المواطنون المستفيدون من تلك الطريق أنه سيتم إنجازها خلال سنتين على الأكثر.

إلا أن تفاؤل المواطنين قد تضاءل بعد توقف العمل فيها ومرور السنوات دون أن تحرك الجهة المسئولة ساكنا.. ودون أن توضح سبب ذلك التوقف غير المبرر باستثناء ترديد بعض الأحاديث التي كانت تزعم حينها أن سبب التوقف هو.. أخذ المعدات للقيام بشق خط نقيل يسلح الجديد نظراً لأهميته.وأنه بعد أن يتم استكماله.. سوف يتم إعادة المعدات لمواصلة عملها في تلك الطريق..

إلا أنه مضى على شق طريق نقيل يسلح واستكمالها فترة طويلة..

فيما لاتزال طريق ذمار- الحسينية وحتى كتابة هذه الاسطر تنتظر عودة المعدات والبدء بمباشرة العمل فيها.. دون جدوى..

ولأن المعدات لم ترجع.. ولأن المسئولين عن تنفيذ تلك الطريق قد تناسوها.. فإن السؤال.. هو:

لماذا كل هذا الاهمال.. مع أن تلك الطريق تم العمل فيها وشقها بتوجيهات عليا؟!

وهل تدرك الجهة المختصة والمعنية بتنفيذ تلك الطريق أن توقف العمل لمدة طويلة من شأنه أن يكلف الدولة ملايين.. بل مليارات الريالات !

فما تم تعبيده في تلك الطريق وماتم رصفه قبل ثلاث سنوات تقريبا.. قد ذهب أدراج الرياح بفعل هطول الأمطار وجرف السيول لكل ماتم إصلاحه.

إن السواد الأعظم من أبناء اليمن يعيشون في ظروف قاسية حيث أن البعض منهم يتمنون أن يحصلوا على شربة الماء النظيفة..

وكان من الأحسن والأنفع أن تقوم الجهة المعنية بتنفيذ تلك الطريق بصرف المبالغ التي ربما تقوم بمعاودة صرفها مرات ومرات.. على شيء أو أشياء قد سبق وصرفت عليها في مشاريع خدمية أخرى مثل بناء المدارس والمستوصفات وتوفير مشاريع المياه والكهرباء وغيرها من المشاريع الهامة والضرورية المتعلقة بحياة المواطن..لا أن تظل تصرف على مشروع وتقوم بإهماله.. ثم تعاود الصرف عليه من جديد إلى مالا نهاية.

لأنه من الحرام أن تذهب كل تلك المبالغ هباء.. وربنا سبحانه وتعالى لايرضى بالظلم ..

كما أن رسولنا الكريم عليه وعلى آله أفضل الصلاة وأزكى التسليم يقول:

«إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه»

صدق رسول الله ومن إتقان العمل «إتمامه» أي الإنتهاء منه مما يعني أنه لوقام كل مسئول وكل فرد فينا بإتمام ماعليه من واجبات بكل أمانة وإخلاص.. لما وصل حالنا إلى ماهو عليه.. ولما سبقونا من كنا قبلهم.. ومن العايدين ياطريق الحسينية.. ذمار..

والله من وراء القصد

دوحة الحب الوفير

احمد ناصر بامندود

■ اعشق قطر .. وأحترام القطريين مثلما انجذب بالود نحو اشقائي الخليجيين في دول الخير والمحبة دول مجلس التعاون الخليجي التي يفوح منها عصر الاصالة وعبق التاريخ .. لكن عشقي للعاصمة القطرية التي تنام ليالي سعيدة ينساب بين الجوانح فعطر الدوحة من افّحوان.

● اليوم يتجدد اللقاء في دوحة المحبة .. يلتقي جمع الاحبة في دوحة الحب الوفير.. وفي رحاب سمو الأمير في بلاد نبضها حب (حمد).. لننشد معا.. انشودة الخليج في عرس الدوحة البهيج.

■ السماء في قطر .. زرقاء صافية بلون امواج البحر الساحرة .. الحياة في قطر ناشطة فاعلة كأصوات الامواج الهادرة فالبيانات تشير الى ان الاقتصاد القطري هو من اسرع اقتصادات العالم نموا خلال السنوات الماضية بمعدل نمو يبلغ عشرة بالمئة ويعود الفضل في نمو الاقتصاد الهائل الى عوائد ثروة النفط والغاز .. حيث أن دولة قطر ضمن اكبر ثلاثة بلدان في العالم مع ايران وروسيا لتصدير الغاز.

في الكورنيش حيث تعود الزوار على الجلوس في عصريات الدوحة الجميلة لمراقبة غروب الشمس .. فمنظر غروب الشمس .. يا سبحان الله) وهي تنغرس بين احضان البحر ينسيك العالم بمن فيه .

● هناك تذكرت قول الشاعر اليمني الراحل عبدالله البردوني في قصيدته (من ارض بلقيس) لعلي استشهد بها .. حيّن قال:

- من ارض بلقيس هذا اللحن والوتر
- من جوها هذه الانسام والسحر
- من صدرها هذه الاهات من فمها
- هذي اللحون ومن تاريخها الذكر
- من السعيدة هذي الاغنيات
- ومن خلالها هذه الاطياف والصور .

ثنائية صنعاء والدوحة

● في دولة قطر الشقيقة .. تتجسد روح التعاون والتآخي بين اليمنيين والقطريين بما تشهده العلاقات الثنائية بين البلدين من تنامي ملحوظ في شتى المجالات بفضل الرغبة الصادقة والمصالح المشتركة للشعبين الشقيقين . وبفضل السياستين الحكيمتين لقيادتي البلدين ممثلة بفخامة الاخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية واخيه سمو الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني امير دولة قطر .. بدليل ما تشهده صنعاء والدوحة من خطوات لتعزيز الدور الشعبي في الحياة السياسية والاقتصادية وصور الحرية والديمقراطية .

●● المواقف القطرية الداعمة لشقيقتها الجمهورية اليمنية في فترات سياسية وزمنية عديدة ستظل خالدة في سجلات علاقات البلدين .. اكان ذلك خلال السنوات الاولى لاعادة توحيد شطري الوطن او خلال تلك اللحظات العصيبة التي مرت بها بلادنا صيف العام ١٩٩٤م.

● مواقف قطرية خالدة ساهمت الى حد بعيد في الدفع بالعلاقات اليمنية القطرية نحو اشواط متقدمة .. كما ان الزيارات المتبادلة بين قيادتي البلدين قد جعلت من هذه العلاقات متميزة في اهدافها ونوعية في غاياتها .. لعل زيارة الامير حمد بن خليفة ال ثاني الى العاصمة اليمنية صنعاء كانت لها الاثر البالغ في المزيد من التطور والتشاور الثنائي مع اخيه فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح التي انعكست على مجمل الزيارات المتبادلة بين مسؤولي البلدين.

●● ثم جاءت زيارة دولة رئيس الوزراء الاستاذ عبدالقادر باجمال الى العاصمة القطرية الدوحة في سبتمبر من العام ٢٠٠٣م تعبيرا صادقا عن التوجه اليمني القطري فكانت من نتائج هذه الزيارة اتفاق البلدين على اقامة العديد من المشاريع الاقتصادية الحيوية في قطاعي النفط والانشاءات والتعليم العالي والتعاون الامني ومباشرة العمل في مشروع الشركة القطرية الاستثمارية لتسهم في تنمية التبادل التجاري بين البلدين .. ويتوقع ان تنمو الشراكة اليمنية القطرية مستقبلا بما يلبي طموحات الشعبين الشقيقين.